

إسرائيل والأردن والفلسطينيون يوقعون اتفاقاً تاريخياً لربط البحر الأحمر بالبحر الميت*

٢٠١٣ / ١٢ / ٩

وقّع ممثلو إسرائيل والأردن والفلسطينيين اتفاقاً "تاريخياً" لربط البحر الأحمر بالبحر الميت الآخذ في الانكماش، بحسب ما صرّح به وزير إسرائيل.

وقّع الاتفاقية عن الجانب الإسرائيلي وزير التنمية المناطقية سيلفان شالوم، وعن الجانب الأردني وزير الزراعة والموارد المائية حازم ناصر، وعن الجانب الفلسطيني شداد العتيلي رئيس سلطة المياه.

وقال وزير الطاقة والتنمية الإقليمية سيلفان شالوم لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن المياه - طبقاً للاتفاق الذي سيوقع الاثنين في مقر البنك الدولي في واشنطن - سوف تجلب من خليج العقبة الواقع في نهاية الجزء الشمالي من البحر الأحمر.

وسيُحلى جزء من المياه لتستفيد منه إسرائيل والأردن والفلسطينيون، بينما يُنقل الجزء المتبقي عبر أربعة أنابيب إلى البحر الميت.

وأشار شالوم إلى الجوانب الاقتصادية المترتبة على توفير مياه محلاة رخيصة إلى الدول المجاورة، والجانب البيئي المتمثل في "إنقاذ البحر الميت"، ثم الجانب "الاستراتيجي - الدبلوماسي" للاتفاق الذي يوقع في وقت تتعثر فيه محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال شالوم: "هذا إنجاز بعد سنوات من الجهود، وهو خطوة تاريخية".

وقّع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني شداد العتيلي، الوزير المسؤول عن قضايا المياه، ووزير المياه الأردني حازم ناصر، إلى جانب الوزير الإسرائيلي شالوم.

* المصدر: الموقع الإلكتروني لـ "هيئة الإذاعة البريطانية" (BBC):

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/12/131209_israel_jordan_palestinian_dead_sea_agreement.shtml

وقال شالوم إن "مناقصة دولية للمشروع برمته ستطرح، بما في ذلك إنشاء مصنع لتحلية المياه في العقبة، ووضع أول الأنابيب الأربعة" عقب توقيع الاتفاق.

وتعود فكرة المشروع إلى عام ١٩٩٤ عند توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن.

وكان البنك الدولي قد نشر في عام ٢٠١٢ تقريراً استطلاعياً بشأن المشروع.

لكن جماعات البيئة، مثل فرع أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط، حذرت من أن سحب كميات كبيرة من مياه البحر الأحمر قد يغير جذرياً النظام الإيكولوجي للبحر الميت الهش، وقد يؤدي هذا إلى تشكيل بلورات من الجبس، وإزهار طحالب حمراء.